



## عبد الرحمن شكري ١٨٨٦ - ١٩٥٨ م

هو واحد من الأعمدة الثلاثة التي تقوم عليها جماعة الديوان ، وعلى الرغم من إعجاب (طه حسين) بشاعرية العقاد وإيثاره على كل شعراء العصر ، إلا أننا لا نغالي إذا قلنا أن شكري هو شاعر الجماعة الأول ، في حين يتصدر العقاد جانب النقد بين روادها .  
ينحدر الشاعر من أسرة مغربية الأصل ، نزحت إلى مصر . كان والده واحداً من الرجال الذين حملوا مشعل الثورة العربية ، أديباً وضابطاً .  
يبدو أن شاعرنا قدر تأثر بشخصية أبيه ، فنشأ على الاعتزاز بذاته اعتزازاً غير عاجي ربما ولد في نفسه منذ صغره شعوراً بالنفرة من الآخرين .  
واكبر الظن إن قراءته للشعر الرومانتيكي وإعجابه به قد ولد في نفسه ميلاً إلى العزلة وحباً للذات ، خصوصاً انه كان الابن الوحيد لأبيه .  
كان لالتحاق شكري بمدرسة الحقوق أثره في تعمق نزعه الوطنية ، وتطلعاته الثورية ، وفي تثبيت مبادئ الحرية التي كان يلهج بها من مثل قوله منادياً قومه:  
**ثباتاً فإن العار أصعب محملاً من الذل لا يفضي بنا للعار .**

يفصل من مدرسة الحقوق بسبب مبادئه الثورية ، وتحريضه على الثورة ، يلتحق بمدرسة المعلمين العليا التي حققت منعطفاً جديداً في حياته ، ذلك إن هذه المدرسة اتفقت مع ميوله الأدبية كما حققت له مدرسة المعلمين تعرفه على المازني التي كانت سبباً في عقد أوامر الصداقة بينه وبين العقاد ، وحققت له مدرسة المعلمين شيئاً مهماً في حياته ، إذ كان تفوقه فيها قد هيا له السفر إلى انكلترا في بعثة يدرس فيها الأدب الانكليزي .  
حين عاد شكري من انكلترا حاملاً شهادة الأدب الانكليزي كان يحمل أماله العريضة التي طالما كان يُمني بها نفسه الطموحة ، لكن شاعرنا خاب ظنه حين وجد الذين يعتلون المناصب ويديرون دفة الحكم في البلاد ، هم الإقطاعيون وأمثالهم من الضالعين مع المحتلين والغاصبين ، وممن لا يمتلكون ما يمتلكه وأمثاله من مواهب مميزة . وحز في نفسه أن يجد أبناء تلك الطبقة يعبثون بمقدرات الوطن ، وخلق في نفسه الشعور بالانطواء ، فأثر العزلة عن الناس .

### آفاق الشعر :

تستطيع الدواوين السبعة أن تفصح عن شعره الذي طبع بطابع حزين لا يستمد فيه من شعر المنزع الرومانسي فحسب ، بل يستمد حقائقه من حقائق حياته وحياة الشعب وهذا الضرب القائم

الحزين هو الذي حدد موضوع القصيدة لديه ، وجعله يلهج بذكر الموت ويتغنى بالطبيعة هذه الموضوعات يمكن ان تقع تحت عنوان واحد هو(الشعر التأملي والنفسي) . الموضوع الآخر الذي استأثر بديوانه فهو (شعره العاطفي).

**شعره التأملي والنفسي :** تعد قصيدة (إلى المجهول ) خير ما يعين الدارس على اكتشاف فضوله التأملي ، وولعه بالتعرف إلى المجهول من أمور الحياة والطبيعة والنفس والكون ، والشغف باستطلاع وكشفه ، يقول في بعض ابياتها :

كأن روحي عود انت تحكمه      فأبسط يديك وأطلق من أغانيه .  
وانت في الكون من قاص ومقرب      قد استوى فيك قاصيه ودايه .  
ويقول :

بل لبت لي فكرة كالكون واسعة      ادحو بها الكون تبدو لي خوافيه  
ليس الطموح إلى المجهول من سفه      ولا السمو إلى حق بمكروه  
إن لم أتل ما اروي الغليل به      قد يحمد المرء ما ليس يرويه .

وأغلب الظن أن الذي دفع الشاعر إلى استكناه الكون ومعرفة أسرارها ، هو قلقه الفكري ، وتمرده على كل ما يجده في المجتمع من صور الفساد . الذي أصابه منذ منتصف القرن التاسع عشر . وما كان يحز في نفسه من شعور بالغبن والظلم .

استجاب شكري لهواجسه النفسية ، فإذا به يستبطن ذاته ويغوص في أعماقها متسائلا مستفسرا تارة ، وحائرا تائها تارة أخرى حتى ينتهي به ذلك إلى الغوص في عذاب نفسي يثير قلقه وأحزانه وآلامه ، يقول في قصيدة (المجرم) :

اولوح فيبدو الخوف في وجه مبصري      كأني سيف والرقاب قراب  
او ان دمء الهالكين جعلتها      على راحتي مما سفكت خضاب  
ويسكت عني الناس سكتة مبغض      فما لي لديهم ان دعوت جواب

ولا يكتفي بتوضيح العلاقة بينه وبين الناس ، وإنما يذهب إلى أكثر من ذلك :  
فبينني وبين الخوف ودّ والفة      وبينني وبين العالمين حجاب  
يوافق كل الناس بالفكر شرهم      وقد عابني اني جروت وهابوا  
هذه القصيدة وغيرها مما استشهدنا به تلقي الضوء على نفسية شكري ، وعلى كل ما يراه من صلة بالمجتمع الذي قطع معه أسباب المودة والألفة .

أطال شكري الوقوف أمام الحياة والناس ، وتأملها تأملا يكشف عن فلسفته التي يظهر فيها مهزوزا يتأثر بحالته النفسية وقت نظم القصيدة ، فهو يرى ان سر الحياة هي كونها تستغلق على افهامنا :

وحياة بالسر احجى حياة      هي أحلى مما تراه واعلى  
وعلى الرغم من تجهم شكري إزاء الحياة ، وشعوره بالملل والسام منها ، فقد تغنى بالأمل وتعلق باجنحته ، يقول في قصيدته (بهاء الحياة) :

كم اسينا على زوال بهاء      كان انسا وكان للنفس أهلا  
وودناه خالدا ليس يفنى      فترى الزهر في الحدائق حولا

ومن روافد شعره التأملي ، وصف الطبيعة بما فيها من سحر وحيوية وجمال ورقة ، وقد تأمل أسرارها الدقيقة وتأثيرها في النفس الإنسانية ، وربما كان ديوانه الأول(ضوء الفجر) دليلا على مالها في نفسه من تأثير في صدق أحاسيسه ورقة مشاعره ، ولعل هذه الأبيات التي يصف فيها الشمس التي تعانق إحساسه تدل على ما يشعر به من تفأؤل واضح :

وكان الشمس تجلى      في خمار من لهيب  
اقبلت في الأفق تسعى      مثل اقبال الحبيب

## منظر يفعل فعل العو د بالقلب الطروب .

ومما له صلة باتجاهه التألمي ، قصائده التي لهج فيها بالموت . متأثرا بالشعراء الرومانتيكيين الذين أحبوا الموت وتأملوه ، وطربوا لمشاهدة القبور ، وربما كان هذا الاتجاه قد رافق نفسه لما انتابها من شعور بالملل من الحياة ، حتى وصل الى حد طلب الموت ، تخلصا من عذاب هذا الإحساس ، بل انه وجد في الموت راحة ، يقول في قصيدة (صوت الموتى) :

إلا أن للأموات صوت كأنه خريير المياه الجاريات على الصلد  
ويحكي حفيف الغصن عند خفوتها وطورا كأصداء الطبول على بعد  
ينن أنين الريح عند خفوتها ويعوي عواء الذئب في المهمة القفر

فالموت عنده يرتبط بخريير المياه ، وحفيف الأغصان ، وأصداء الطبول ، وعويل الثكلى ، وانين الريح ، وعواء الذئب .

### شعره العاطفي :

تطفح دواوين شكري الأربعة الأخيرة بالشعر العاطفي الفياض ، وتمثل عاطفته في الحب نوعا من التقديس ، لأنه في نظره \_ كما هو لدى الرومانتيكيين \_ وسيلة لتطهير النفس ، لذلك عبر في عواطف حبه عن آلامه وعذاباته .

وقد وجد الحب لدى شكري طريقة جديدة في الغزل ، فلم يأبه بالصفات الجسدية ، وإنما اتجه إلى الروح ، ليكشف جمالها ، فالجسد فان ، وعشق الجسد لا طائل وراءه ، إلا اللذة الوقتية العابرة ، أما شكري فيبحث عن السعادة الروحية ، يقول في قصيدته (مناجاة حبيب) :

وإذا وضعتك في الجفون صيانة أذرت عليك لدى البكاء حبيبا  
وإذا رغبت لك الضلوع فأنني أخشى عليك لهيبها المشبوبا  
وإذا وضعتك في الفؤاد فأنني أخشى عليك من الفؤاد وجيبا

كما يرتبط الحب عند شكري بالطبيعة ، فهو يرتبط بالعديد من مظاهرها كالنجوم ، والورد ، والبحار ، كما يرتبط بالألوان ، يقول وقد ربط الحب بالهلال والنجوم :

يحدثني عنك الهلال اذا بدا وتخبرني النجوم الزواهر  
واني احب البدر من اجل حبكم وتسعدني حتى أراك الازاهر

### مستوى شعره الفني :

لشكري طريقته الخاصة في النظم والتعبير ، اذ يتميز اسلوبه بالمتانة والرصانة والفخامة مما يؤكد فخامته اللغوية .

إلا انه لم يكن للشاعر ذلك الإحساس المرهف بموسيقى الكلمات وظلالها النفسية ، لان تعامله مع اللغة كان معجميا . لذلك كان الكثير من الألفاظ التي يستخدمها قاموسيا بعيدا عن الإيحاء الفني ، وقد أحصى له الدكتور انس داود العديد من الصيغ المهجورة ، والترادفات الميتة ، والكلمات العادية البعيدة عن الإيحاء ، ومع ذلك فهو من أوائل الشعراء المعاصرين الذين تنبهوا إلى وظيفة التشبيه ، وقد حقق في بعض تشبيهاته نوعا من الرمز المعبر الشفاف كقوله :

رب لحن كاته المنظر الغض بيت الاسال والاطوارا

وهذا تحقيق لنظرية الحواس التي نادى بها الرمزيون ، فقد استعار في مجال المنظور صورة عبرت عن واقع اللحن الصوتي اجمل تعبير وادقه ، كما عبر عن الهجر بتعبير غريب نادر بقوله:

ذكرت به ليلا كأن نجومه ثقوب نرى منها الصباح المسترا

وهذا يؤكد ان شعر شكري سلك من الناحية الفنية طريقين مختلفين ، احدهما يرتفع بصاحبه الى مصاف الشعراء الرواد المجددين ، والآخر ، يهبط إلى ما يسيء إليه رائدا من رواد الحركة الشعرية الجديدة .

أما في مجال الأوزان والقوافي فقد حقق تنوعا ملحوظا ، وربما كان من اثر قراءته للشعر الانكليزي حيناً ، وتأثره بالموشحات العربية حيناً اخر ولعل أحسن ما حققه في بناء القصيدة، اعتماده اساسا على الفن القصصي ، متأثرا بثقافته الواسعة للشعر الانكليزي على الخصوص .

## جماعة الديوان

كان إلى جانب هؤلاء جيل آخر ، وعى الشعر ومفهومه ووظيفته ، على نحو ما شاع لدى شعراء التيار الرومانتيكي في أوروبا ، والانكليزي منه على الخصوص ، وفي مقدمة هؤلاء الشعراء مجموعة أطلق عليها (جماعة الديوان ) مؤلفة من عباس محمود العقاد ، وعبد الرحمن شكري وإبراهيم عبد القادر المازني .

التقى العقاد بالمازني الذي تخرج من مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٠٩ ، والتقى شكري الذي عاد من انكلترى ، فاجتمع الثلاثة ليكونوا هذه الشركة الأدبية . فيخرج شكري ديوانه الأول ويسميه (ضوء الفجر) ، ثم يصدر الثاني سنة ١٩١٣ ، ويقدم العقاد له بمقدمة نقدية رائعة ، وتتعاقب أجزاء دواوينه لتصل سبعة أجزاء كان آخرها عام ١٩١٩ وهو ديوان (أزهار الخريف).

ويخرج العقاد ديوانه الأول سنة ١٩١٦ ويسميه (يقظة الصباح) ، ثم يصدر ديوانه الثاني سنة ١٩١٧ ويسميه (أشباح الأصيل) ، ويتبعهما المازني فيخرج ديوانين من الشعر ، ويشترك مع العقاد في إصدار كتاب (الديوان في الأدب والنقد) سنة ١٩٢١ ، وقد سميت المدرسة بهذا الاسم نسبة الى هذا الكتاب. وهو أول كتاب نقدي يتضمن الكثير من الآراء النقدية الجريئة ، وكان من أهم دواعي هذا اللقاء ان هؤلاء الشعراء النقاد قد اتفقت ميولهم ، وتباينت أفكارهم على تخليص الشعر من وهاد التبعية والنهوض به إلى ما يسمو به وبالعواطف الإنسانية ، وقد أوضح ناقدهم الأول العقاد هذه الأهداف ، وخصوصا في نقده زعيم التيار الكلاسيكي شوقي .

وقد نادى هؤلاء بهجر الموضوعات القديمة ، ومعانيها المستمدة من بيئاتها الخاصة كما نادوا بالبعد عن الأخيلة والصور القديمة ، وهذا المضمون الجديد لا يلغي تماما المضامين القديمة ، ولكنه يحقق لنفسه انسجاما مع روح العصر وتفكيره وصور الحياة فيه .

وجه جماعة الديوان أنظارهم إلى الأدب العالمي الذي ينسجم مع تطلعاتهم ، وحتى ارتوت نفوسهم به ، وجعلوا من نتاج أقطابه الملاذ الذين كانوا يسعون الى تحقيقه فكان (وليم هازلت) المثال الذي يقتدون به في ميدان النقد ، وكذلك كان

(كولردج) و(وشيلي) و(وردزورث) وغيرهم من الشعراء الانكليز خير من يصوبون إليهم الأنظار ويقلدون من نتاجهم في الشعر والنثر . ويمكن ان نقف على ما قدمته جماعة الديوان في ميدان الشعر ، وما استطاعوا ان يطبقوه من تلك المفاهيم على شعرهم .

ففي مجال المضمون الشعري الذي جعلوا وظيفته التعبير عن النفس وتصوير العواطف في صدق وإخلاص وواقعية . وبذلك يكون الشعر عندهم تجسيداً للعواطف الإنسانية ، وتصويراً للمشاعر البشرية ، وما تضطرب به من خير وشر والم ولذة وحب وكره .

وهذا يعني ان الشعر لديهم ذاتي عميق الذاتية ، بعيد عن الاريحيات الوطنية ، بل هو حديث نفس انسانية تجسد كل ما بداخلها من وساوس وهموم وتطلعات .

واكبر الظن أن شعراء الديوان قد تأثروا في هذه المضامين بالشعراء الرومانتيكيين الذي استسلموا لأحلامهم وانقادوا لذواتهم .

لقد عبر شعراء الديوان عن موضوعاتهم بالإحساس الحاد والشعور الصادق ، ولكنه احساس وشعور يسيطر عليه من قسوة الحياة وظلم الناس .

وربما ينتهي هذا الإحساس الحاد بالألم إلى حالة نفسية يطلق عليها الدارسون (مرض العصر) وهي ظاهرة ارتبطت بالشعر الرومانتيكي الأوربي .

يقول العقاد في قصيدته (حظ الشعراء) وقد صور حالته وحال امثاله الذين ضاقت بهم الحياة ، فاضنى العذاب نفوسهم ، فهم ضائعون تائهون لا يملكون سلاحاً يزودون عن أنفسهم :

ملوكٌ فأما حالهم فبعيد	وطير ولكن الحدود تعود .
أقاموا على متن السحاب فأرضهم	بعيد وأقطار السماء بعيد .
بني الارض كم من شاعر في دياركم	غيبين وغبن الشعارين شديد .
إذا عاش في ماساته فهو ميت	وان مات عاش الدهر وهو شهيد

القصيدة تمتلئ بالصورة التي يتطلع فيها العقاد إلى حياة المجد والخلود ، إلا انه ليجني من حياته سوى البؤس والشقاء والإحساس بالعنف ، وقد حشد المازني شعوره بالألم والضياع فيقول :

فعاش ومات واساه في العيش واحد ومات ولم يحفل به غير واحد .

أما عبد الرحمن شكري ، فكان أكثر إحساساً بالضياع والتمزق ، وقد انتهى هذا الإحساس إلى يقينه بالمصير المحتوم وهو الموت يقول في قصيدة يخاطب فيها المجهول :

يحوطني منك بحرٌ لست أعرفه	ومهمة لست ادري ما أقصيه .
أخال إنني غريب وهو لي سكنٌ	خاب الغريب الذي يرجو مقاصيه .

ففي قصيدته تأمل فلسفي ملحوظ :

ومقابل هذا الإحساس بالتمرد شعور رومانسي حزين يتخذ من الألم لحناً حزينا ينتهي بالموت عندهم جميعاً ، فنحس ان العاطفة الحزينة لدى العقاد تمتزج بالفكرة الفلسفية ، إذ الموت لديه راحة تقترب بالفناء فيقول :

إذا شيعوني يوم تُقضى منيتي وقالوا أراح الله ذلك المعذبا .

فلا تحملوني صامتين إلى الثرى  
ولا تذكروني بالبكاء ، وإنما  
فاني أخاف اللحد أن يتهيب .  
أعيدوا على سمعي القصيدة فاطربا .  
وشعر جماعة الديوان لم يقتصر على التيار الذاتي الرومانسي الحزين ، فهناك  
اتجاهات اخرى منها :

١- الاتجاه التأملي الفلسفي : الذي يغور في الأعماق بحثاً عن حقيقة الحياة والموت  
وسعيّاً إلى اكتشاف المجهول وأسرار الطبيعة وبواطنها وتعكس قصيدة العقاد (أين  
الحقيقة ) :

أين الحقيقة لا حقيقة كل ما زعموا خيال  
الناس غرقى في الهوى لم ينبجُ غرّاً أو إمام .

٢- الاتجاه العاطفي : سعت جماعة الديوان إلى تأكيد هذا الاتجاه وهو في الواقع  
اتجاه أصيل في شعرهم ، لأنه يؤكد صدقهم الشعوري في الحب الذي طالما سعوا إلى  
تحقيقه فلم يفلحوا ، حبهم يرتفع إلى أسى غايات العشق ، وينأى عن كل ما يلوّثه من  
متاع الجسد والشهوة ، وتمثل قصيدة (الحب والمجد) للعقاد في هذا الاتجاه العاطفي  
الذي يرتفع فيه حب الشاعر عن كل زخارف الدنيا فيقول :

هو الحب الذي يُعمر هذا القلب لا المجد .

٣- الاتجاه الوصفي : من الاتجاهات التي عبر بها شعراء الديوان عن نفوسهم الآسية  
ومشاعرهم الحزينة واحاسسيهم ، ويقف وصف الطبيعة في مقدمة هذا الاتجاه وفيه  
يجعلون على الطبيعة المهم وأحزانهم وأحلامهم الضائعة ، وربما مزجوها بتوليداتهم  
العقلية ، يقول عبد الرحمن شكري في قصيدة (الى ربح ) :

يا ربح يا صفو نفس طالما شقيت قد خان نفسي أنصاري وأحابابي.  
أشكو إليك هموم العيش قاطبة شكوى الضعيف لبادي البطش مغوار

٤- الاتجاه الواقعي : احد الاتجاهات الرئيسية في شعر جماعة الديوان ، وأعظمه  
يتجلى بديوان ( عابر سبيل ) ، للعقاد الذي يكاد ينفرد به من دون صاحبيه ، وقد  
استطاع ان يحقق في هذا الاتجاه من سيطرة الرومانسية التي طبع عليها تيار  
الجماعة ، وربما كانت طبيعة الشاعر المتمردة ، وشخصيته القوية الصلبة هي التي  
مكنته من اجتياز المحنة النفسية ، التي أطبقت على عبد الرحمن شكري وانهدت قواه  
على أن هذا الشعر الذي اتفق على تسميته (بالوجدان الفردي) ، لم يقتصر فيه  
التجديد على المضمون حسب ، فقد شمل شكل القصيدة وأسلوبها .

أما في الأسلوب فقد نظموا قصائدهم على طريقة الأقصوصة الشعرية ، وساعدهم  
تأثرهم بالأدب الأوربية ، على فهم طبيعة الأقصوصة الشعرية فهما جيدا بعد أن  
سادت الأقصوصة لدى شعراء الإحياء التفكك والفتور والتكلف .

وقد تسنى لعبد الرحمن شكري أن ينظم الكثير من القصص العاطفية والاجتماعية ،  
قبل أن يشيع هذا الأسلوب في العصر الحديث .

وعلى الرغم من أن خليل مطران قد نظم القصص الشعري قبل هؤلاء ، إلا أن  
شكري وجماعته لم يتأثروا به ، بل تأثروا بما تعلموه في هذا الفن من الأدب  
الانكليزي . إن جماعة الديوان كانوا أكثر قدرة واشد تأثراً وأدق تصويراً في

قصصهم الشعري من مطران وغيره ، كما أن ثقافة مطران كانت فرنسية ، في حين كانت ثقافة الجماعة انكليزية .

ومما له صلة بالأسلوب ، التعبير بالصور ، توفيراً للوحدة العضوية . والحق أن جماعة الديوان هم أول جماعة وضعت تأصيلاً دقيقاً لمفهوم الوحدة العضوية وقد طبقوا مفهومها في قصائدهم .

أما الشكل تصريف جماعة الديوان بالقافية ، فقد نظموا قصائدهم بالقوافي المنوعة بالشعر المرسل الذي لا يتقيد بنظام معين في ترتيب قوافي القصيدة ، ويعد عبد الرحمن شكر اسبق الشعراء إلى ذلك .

أما المازني فقد نظم بالقافية المزدوجة ، ومن ذلك قصيدته ثورة النفس ، ولم يقف شعراء الديوان عند حد التصريف في القوافي وإنما تعدوه إلى التصريف في البحور والأوزان ، وربما هدفوا في ذلك إلى توسيع النطاق الموسيقي للبحور التقليدية . وهو توسيع لا يسئ إلى البحور .

## في النقد :

إن شعراء الديوان ، قد سلكوا طريقاً جديداً في النقد ، وان (هازلت) الناقد الانكليزي كان إمامهم فيه ، وإنهم لم يكونوا في منهجهم مقلدين ، وإنما كانوا مهتدين متأثرين لأنهم ظلوا مخلصين لأدب أمتهم ونقده ، وهو ما يؤكد أصالتهم في النقد .

وقد تناولوا شوقي وحافظ وأجهزوا على إنتاجهم نقداً قياسيًّا لا هوادة فيه . ولا بد لنا من القول أن ما قدموه في ميدان النقد كان يفوق كل إنتاج أدبي قدموه . لم يترك جماعة الديوان مسألة من المسائل الشعرية والأدبية إلا تعرضوا لها من خلال منظور نقدي يعتمد الأصالة والعمق والفهم الدقيق ومن ذلك تعرضهم :

١- **لمسألة الجمال وعلاقته بالحرية والموضوع** . وحددوا مكان الجمال ، أهو في الشكل أم المعنى ؟ فرأوا أن الجمال في الفن والطبيعة معنوي في غايته ومضمونه ، فالأشكال لا تعجبنا وتجمل في نفوسنا إلا لمعنى تحركه أو معنى توحى إليه ، ومن هذا المنطلق هاجم العقاد تشبيهات شوقي لأنها شكلية وليست معنوية .

٢- **تحدثوا عن علاقة الجمال بالأخلاق** . ورأوا أن الشاعر غير مطالب برصد الأخلاق لأنهم اعتمدوا الصدق الفني اعتماداً شديداً ، فالجمال عندهم أساسه الصدق .

٣- **تعرضوا لمسألة الذوق** ، فاشتروا لتوفره لدى الشاعر أن يمتاز بحس يدرك به مزايا الحس وفوارقه في غيره من الناس بحيث لا تتماثل الناس عنده كما تتماثل الصور المنسوخة .

٤- **أما العاطفة عندهم** فإنها تقوم على صدق الإحساس وعمقه ، وارتفاع طبقة التفكير ، وهذا يعني أن العاطفة لا تتحقق عندهم إلا من خلال الصدق الذي يتميز بالعمق . ومسألة الصدق لدى جماعة الديوان تمثل مكان الصدرة في نقدهم ، والصدق عندهم يتمثل في تعبير الشاعر عن عواطفه ومشاعره متجردة دون تكلف .

٤- **قضية الوحدة العضوية** من أهم القضايا التي أثارها جماعة الديوان فقد نادوا بوحدة البناء في القصيدة ، إذ ينبغي أن يُنظر إليها من حيث هي فرد كامل ، لا من حيث هي أبيات مستقلة ، وذلك لأن قيمة البيت تأتي من كونه عضواً في جسم

القصيدة الكلي . وقد حرص عبد الرحمن شكري أن تكون قصيدته بنية حية متماسكة . أما العقاد فالوحدة العضوية عنده تتمثل في أن تكون القصيدة عملاً فنياً يكمل فيها تصوير خاطر أو خواطر متجانسة ، فهي كالجسم الحي الذي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته .

٥ - تعرض جماعة الديوان في مقدمتهم **للتصوير الشعري** ، وقد كان العقاد من أوائل النقاد الذين تحدثوا عن الخيال الشعري ، وعن أهميته ووظيفته في الشعر ، وقد توصلوا إن أساس التصوير في الشعر هو الإدراك بالحس ، وقد أشاروا أيضاً إلى عناصر الصورة الشعرية ، وهي عنصر اللون والشكل والمعنى ، وعنصر الحركة والزمان والمكان .

٦ - بحثوا **علاقة الصورة بالرمز** ، ورأوا إن الشعر لا يستغني عن الوحي والإشارة وإن أبلغه ما يجمع الكثير من القليل .

وفي دراساتهم الأدبية ، سلكوا ثلاثة مناهج هي :

المنهج النفسي ، والمنهج النفساني والمنهج العلمي .

١ - **المنهج النفسي** : الذي تجلّى في دراسات العقاد بالدرجة الأولى على استخلاص صور نفسية للشخصية الأدبية التي يترجم لها ، وهو استخلاص يجلو خصائص الشخصية الأدبية النفسية والخلقية . ويتطلب هذا المنهج من الناقد دراسة العصر لبيان أثره في تكوين الشخصية الأدبية .

وعلى وفق هذا التصور كشف العقاد عن اثر البيئة في تكوين شخصية عمر بن ابي ربيعة في دراسته له ، وكذلك فعل في دراسته لابن الرومي .

٢ - **المنهج النفساني** : الذي يعتمد دراسة الشخصية الأدبية دراسة نفسية دون معرفة المؤثرات الخارجية ، إلا ما يكشف منها عن طبيعة تلك الشخصية ويعين على تفسيرها ، وقد استخدم العقاد هذا المنهج في دراسته لأبي نواس .

٣ - **المنهج العلمي** : وهو المقصود بالعلم التجريبي المحض ، غير النظري ، كعلم الطب والوراثة وغيرها .

وعلى أساس هذا المنهج درس العقاد (امراً القيس ) وابن الرومي وغيره من الشعراء الذين ماتوا مسمومين .

ولعل أروع ما عرف به الشعر ما جاء على لسان العقاد بأنه : (( التعبير الجميل عن الشعور الصادق )) فكل ما يدخل في هذا التعريف هو شعر حتى لو كان مدحاً أو هجاءً أو وصفاً للإبل ، أو وقوفاً على الاطلال . وكل ما خرج عنه ليس بشعر .